



بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة
2019
صنف التحقيق الصحفي

معلومات عامة :

http://11.janvier.sidibennour.men.gov.ma/Ar/Pages/Accueil.aspx	الموقع على الإنترنت	الدار البيضاء - سطات	الأكاديمية
06-62-87-21-16 guiyali.mohamed@gmail.com	الهاتف-الفاكس-البريد الإلكتروني	سيدي بنور	النيابة
نادي الصحافة والإعلام	اسم النادي	ثانوية 11 يناير التأهيلية	المؤسسة
الفوز: 2018		السنوات التي شاركت أو فازت المؤسسة في المباراة	

فئة التلاميذ المشاركون*: [14-11] سنة ب: [18-15] سنة ج: [19-21] سنة

البريد الإلكتروني	الهاتف	المستوى الدراسي	تاريخ الازدياد	Nom et prénom	الاسم والنسب
*****	*****	جذع مشترك آداب 1	12-09-2003	nouhaila ermili	نهيلة الرميلى
*****	*****	جذع مشترك آداب 2	02-03-2003	fatiha kittou	فتيحة كيتو
*****	*****	جذع مشترك آداب 1	07-03-2002	zineb lamriss	زينب لمريس
*****	*****	جذع مشترك آداب 2	30-01-2004	raja el adraoui	رجاء العدرراوي
*****	*****	جذع مشترك آداب 1	28-04-2003	zakia leknizi	زكية لكنيزي
*****	*****	جذع مشترك آداب 2	15-11-2000	zineb essabouri	زينب الصبوري

ختم وتوقيع مدير المؤسسة

التوقيع
محمّد بنور
مدير المؤسسة

NABIL EL HAOURI	نabila الهومي	اسم الأستاذ(ة) المؤطر(ة) (عربي+ فرنسي)
اللغة العربية		مادة التخصص
nelhaoumi@gmail.com. 06-79-28-24-23		الهاتف-الفاكس-البريد الإلكتروني

عنوان التحقيق الصحفي:

زراعة الشمندر السكري بإقليم سيدي بنور :
فلاحة بيضاء يشيع تفهها في بقاع مغربنا الغراء



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

السلطة العربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي



نشكرك على ذكر صلة عمك بالأهداف 17 للتنمية المستدامة: (إجباري)

رقم الهدف: 8

تفسير: يسعى هذا الهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، وهذا ما يحققه الشمندر السكري لساكنة إقليم سيدي بنور.



نادي الصحافة والإعلام

المديرية الإقليمية بسيدي بنور
ثانوية 11 يناير التأهيلية

مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2019
صنف التحقيق الصحفي

زراعة الشمندر السكري بإقليم سيدي بنور: فلاح
بيضاء يشيع نفعها في بقاع مغربنا الغراء



تأطير:

ذ. نبيل الهومي

فريق التحقيق الصحفي:

* نهيلة الزميلي * فتيحة كيتو * رجاء العدرابي
* زينب المريرس * زكية لكتيزي * زينب الصبوري

على سبيل البدء :

التاريخ أن اسم الإقليم يعود إلى الشيخ أبي النور عبد الله بن كريس الدكالي المدفون في ترابه، والذي يعود أصله إلى قبيلة مسترانية أو مسترانية، وقد اشتهر هذا الشيخ كما تروي كتب التراجم بثبات إيمانه ومضاء عزيمته.

تعد مدينة سيدي بنور مركزا اقتصاديا مهما لإقليم سيدي بنور، من جهة المنتوجات الحيوانية والزراعية، ويرجع ذلك إلى إنتاجها القوي من الثروات الطبيعية المتنوعة؛ حيث إن المدينة تعتبر المزود الأول والرئيس للإقليم على مستوى الخضر واللحوم الحمراء، وتحتل المدينة المرتبة الأولى في إنتاج السكر على صعيد المغرب، فهي تضم أكبر معمل لتصنيع السكر في إفريقيا بعد ضم معمل الزمامرة إليه، ويزخر إقليم سيدي بنور بإنتاج حيواني ونباتي يوفر الاكتفاء لقاطنيه وساكنيه كما تؤثر على ذلك بيانات المركز الجهوي للاستثمار الفلاحي بجهة الدار البيضاء - سطات.

المحاصيل	المساحة (هكتار)
الحبوب	185000 هكتار
سكر الشمندر	145000 هكتار
الخضر	3000 هكتار
البقوليات	1000 هكتار
الذرة	1000 هكتار

بالإضافة إلى هذا فإن إقليم سيدي بنور يتسم بموقعه الجغرافي المتميز، المجاور لأقاليم متعددة أهمها الجديدة، من خلال محاور طريق وطنية وجهوية تجعل الإقليم وجهة سياحية هامة سيما في فصل الصيف، حيث يُقدّم إليه الزوار والعاثرون بحثا عن الراحة والهناء، فيستقبلهم الإقليم بأحضان الواسعة ولسان حاله يقول للزوار: "مرحبا بكم في إقليم الشمندر مرحبا بكم في بلاد الحلوة والسكر".

الشمندر: فلاحه متوارثة نقلها الأجداد إلى الأحفاد



فلاح بإقليم سيدي بنور يسلم نبتة الشمندر لابنته

فرجت كريمة وسدت حاجياته ولبت رغبة أبنائه، منذ صباه وحياته مكتنفة بالعجائب والأسرار ولعل امتنانه لهذه الزراعة سر من الأسرار، لم يقبل عليها اعتباطا وعبثا، وإنما استمدها من الأجداد وأخذها عن الأسلاف، وهو بدوره اليوم يورثها لأبنائه بحكم أنه واحد من أكبر الفلاحين تجرية في زراعة الشمندر السكري بإقليم سيدي بنور. الجيلالي الحاتمي فلاح في السادسة والخمسين من عمره، شغف بهذه الزراعة وأحبها حد النخاع، يحرص دوما على حرثها وسقيها وقطفها، ويوليها عنايته الخاصة كأنها واحد من أفراد أسرته وابن من أبنائه. كانت لزراعة الشمندر يد بيضاء على حياة الجيلالي وأبنائه؛ فساعدته في توفير لقمة العيش لأسرته وتدبر مصاريف دراسة أبنائه. يستخدم الحاتمي محراثه وينفذ إلى أغوار الأرض، يسقي نبتته ثم يلتجأ إلى قطفها وهو يعتلي منطاده ويحوم على المركز الجهوي للاستثمار الفلاحي الذي يعد بالنسبة له ملاذا يحفظ هذا الإرث ويجعله راسخا في وهج الذاكرة، كد الجيلالي وأقرانه من الفلاحين يجعل زراعة الشمندر السكري تسافر في رحلة مكانية من إقليم سيدي بنور إلى باقي بقاع المغرب وأحائه حاملة معها بشارة النفع، ومشبعة لطمع الحلوة في حياة المغاربة ومناسباتهم.

إقليم سيدي بنور: علامات على الطريق



خريطة توضح المناطق التابعة لإقليم سيدي بنور

يضم إقليم سيدي بنور حوالي 40 ألف نسمة بناء على النتائج الإحصائية التي أجريت سنة 2004، ويعتبر الإقليم من الأقاليم الجامعة بين الإرث التاريخي والتطور الحضاري، كما أن بالإقليم مجموعة من الآثار الشاهدة الدالة على أن أقواما كثيرا عمروا به واستقروا فيه على مر التاريخ وامتداده، ومنهم على سبيل التمثيل لا الحصر الفرنسيون والبرتغاليون. وقد اشتهر الإقليم إلى جانب ذلك بكونه ملاذا كان يأوي إليه أعضاء جيش التحرير ورجال المقاومة، ولا غرابة في ذلك خاصة وأن كثيرا من الوطنيين منهم مبارك الصحراوي وحسن الناصري استشهدوا على ترابه. وتروي كتب

ما يدفع الفلاحين إلى مداومة زراعته كل سنة، فهم يحبونه ويفضلونه على سائر الفلاحة الأخرى، وليس هذا بغريب لأن مستهلك السكر إذا كان يلتذ بطعمه وحلاوته، فأولى لهذه الحلاوة أن تسكن الفلاح وتنتقل إلى أبنائه.

نسميه بالرزق الذهبي لأنه جلب الرزق لنا ولأبنائنا، بحثنا في الزراعات والأعمال، ولم نجد مثله في

الدخل والإنتاج

الشمندر : إحصائيات وأرقام

يقوم فلاح الشمندر بتسوية أرضه من أجل فلاحه جيدة والحصول على إنتاج وفير، ولأجل ذلك يحرث الفلاح الأرض ويغذيها بمخلفات الحيوانات، ثم يزرع الشمندر بواسطة آلة تسمى "السمور". تكون حصص سقي الشمندر موزعة على عدة حصص كل حصة تناهز منتهى 12 ساعة ولا سيما في المرة الأولى، وبعد مرور ثلاثة أشهر تُحَدَّد حصة السقي في 6 ساعات، وهذا ما يبين بوضوح أن نبتة الشمندر تحتاج إلى كمية كبيرة من المياه. بعد ذلك يشرع الفلاح في عملية التسميد؛ حيث يتطلب الهكتار الواحد من الشمندر حوالي 2 طن ونصف من الأسمدة، ولا يجب أن يتعدى عمق نبتة الشمندر بحسب فلاح الإقليم حوالي 5 إلى 6 سنتمترات، كما أن نسبة البذور لا يجب أن تتعدى 3 كيلوغرامات في الهكتار الواحد، أما المسافة المناسبة بين النبتة ونظيرتها فيجب أن تكون حوالي 25 سنتمترًا.

ومن أجل الوصول إلى تحقيق إنتاج جيد تساعد شركة "كوسيمار" الفلاحين وتمدهم بالأسمدة والبذور والمبيدات وكذا ماء السقي، وتقطع مصاريف هذه المواد التي تساعدهم بها من خلال أرباح المحصول التي يجنيها الفلاح. وقد أكد رئيس جمعية منتجي الشمندر بدكالة السيد عبد القادر قنديل في لقاء صحفي عُقد السنة الفارطة أن نسبة المساحة المزروعة الخاصة بالشمندر وصلت إلى 18 ألف هكتار بمعدل إنتاج وصل إلى 85 طن في الهكتار، وبلغت نسبة الحلاوة % 17 فيما بلغ عدد الفلاحين المنتجين للشمندر 14800 منتج.

الشمندر يات: نساء قويات يزاحمن الرجال في هم إنتاج السكر :

منذ القدم والرجل يعتبر رمزا للقوة والصبر، لكن المرأة أثبتت أنها لا تقل عنه في الكد والجد، تتعب المرأة في الحر والبرد، لتغدو رمزا للصمود وعنوانا للكفاح، ولعل هذا ينسحب كذلك على الشمندريات بإقليم سيدي

تعود زراعة الشمندر بإقليم سيدي بنور إلى سنة 1974 -بحسب شهادة أحد فلاحي الإقليم- مع ظهور معمل كوسيمار بمدينة سيدي بنور، ويعمل الفلاحون بالإقليم على تلقين مبادئ الزراعة لأبنائهم في شكل مد جسور الربط بين الماضي والحاضر، فكما تلقى هؤلاء الفلاحون زراعة الشمندر من آبائهم وأجدادهم، يعملون هم كذلك على نقلها إلى الأبناء، حتى لا تضيع هذه الزراعة وتدخل دائرة النسيان، ويكفي لزائر إقليم سيدي بنور أن



صحفية شابة تستجوب فلاحا بإقليم سيدي بنور

يتوجه إلى ضيعة لزراعة الشمندر فتَلَمَّحَ عيناه طفلا صغيرا يصاحب والده أو فتاة ترافق أباهما في عملية غرس أو سقي أو قطف للشمندر، في منظر يوحي بأن فلاحي الشمندر بالإقليم يحملون على عاتقهم هما وطنيا تهون دونه الأثرخ والمعاناة من أجل أن يصل السكر إلى كل البيوت المغربية، ولأجل ذلك يُعَلِّمُ فلاحو الإقليم زراعة الشمندر لأبنائهم حتى لا ينقطع هذا الهم وتصل الحلاوة والسكر إلى جميع نواحي المغرب.

زراعة الشمندر بالإقليم: منافع للعباد وفوائد للبلاد

"الذهب الأبيض" هكذا يسمي فلاحو إقليم سيدي بنور زراعة الشمندر، فهي قوت عيشهم الوحيد، ولولاها لما عاشت مجموعة من الأسر القاطنة بالإقليم، ويقول بعض الفلاحين أن الشمندر دخل إلى الإقليم حاملا معه الأمل والسعادة، فهرعت الابتسامة وهرع الجد والكفاح قبل الراحة والارتياح، يقول أحمد المستخدم بمصنع السكر كوسيمار الموجود بمدينة سيدي بنور: "نسميه بالرزق الذهبي لأنه جلب الرزق لنا ولأبنائنا، بحثنا في الزراعات والأعمال، ولم نجد مثله في الدخل والإنتاج". وإذا كان الشمندر قد ساهم بشكل كبير في تحسين مستوى عيش الأسر البنورية، فإنه أعان على تطوير تربة أراضي الإقليم، نظرا لأن الشمندر -بحسب شهادة الفلاحين- يحول التربة غير الصالحة للزراعة إلى أخرى صالحة للزراعة، وذلك استعانة ببعض الأدوية وبعض الأسمدة.

إن زراعة الشمندر في نظر فلاح إقليم سيدي بنور زراعة مستدامة فعالة وناجعة، لأن إيجابياتها كثيرة ومتعددة لأرض هذا الإقليم وإنسانه، وهذا

أسئلة:



ذ. عبد العزيز حليم*

حاورته: فتيحة كيتو

1- كيف تتم عملية إنتاج الشمندر؟

تتم عملية إنتاج الشمندر عبر ثلاث مراحل، هناك مرحلة تهيء الأرض ومرحلة غرس البذور والعناية بها، ثم المرحلة الأخيرة وتتمثل في جني المحصول.

2- ما سر اشتهار إقليم سيدي بنور بزراعة الشمندر؟

قبل دخول مياه السقي إلى إقليم سيدي بنور أجريت مجموعة من الدراسات التي أثبتت أن الإقليم قابل لزراعة هذه النبتة، وأن تربة أراضي الإقليم تتوافق مع الخصوصيات التي تتطلبها زراعة هذا المنتج. ويمكن تفسير نكاث الشمندر بالإقليم بطريقتين: الطريقة الأولى اقتصادية فشرية "كوسيمار" دائما ما تفكر في توسيع مشروعها بالإقليم لذلك كثرت الأراضي الحاضنة لنبتة الشمندر. والطريقة الثانية ترجع إلى حاجيات البلاد، فكلما تزايد عدد السكان إلا ونكون في حاجة إلى مادة السكر الحيوية، لذلك فأراضي الإقليم تضاعف إنتاجها من الشمندر حتى يحقق المغرب على الأقل نوعا من الاكتفاء الذاتي، خصوصا إذا ما علمنا أن المغرب يستورد تقريبا ما بين 50 % إلى 60 % من السكر من بلدان أمريكا الجنوبية وخاصة البرازيل.

• عضو جمعية التوافق لمستخدمي المياه المخصصة

للأغراض الزراعية بإقليم سيدي بنور.

سيدي بنور، ففي الصباح الباكر تستيقظ النساء الشمندريات ويركبن سيارة "بيكوب" تقودهن إلى حقول الشمندر المتواجدة بالإقليم. فريق التحقيق الصحفي سأل إحداهن للوقوف على ظروف اشتغالهن، ومدى مساهمة النسوة في إعانة أزواجهن على تحمل هذا الهم، فقالت إحداهن: "عشت حياة الفقر رفقة أسرتي، لم أستطع إتمام دراستي بعد موت أبي، واجهت المحن والصعاب لذلك اضطررت إلى العمل بإحدى حقول الشمندر بدوار الفقري، ومع مرور الزمن حان وقت الزواج، فاخترت أن أتزوج برجل كان يعمل معي بحقل الشمندر نفسه، ولا زلنا نعمل في الشمندر إلى يومنا هذا، نتعاون على العناية بالشمندر حتى يثمر وتصل حلاته إلى كل أنحاء الوطن، لدينا ابن وابنة أسعنا المدخول الذي نحصل عليه من الشمندر في تعليمهما وتوفير الحاجيات الضرورية لهما".

نتعاون على العناية بالشمندر حتى يُثمر وتصل حلاته إلى كل أنحاء الوطن

الشمندر: آلام وآمال

كيف للإنسان أن يشترك رغم الاختلاف في جنس موحد من الأحران؟ فلاحه ألم العيش وأمل الاستمرار، الشمندر نبتة أصبحت كالذهب المدفون لا يُقْبَعُ عنه إلا المتمكن من سبق الزمن رغم عراقية القدم، فكم تملكنا العجب عند سماع ألم واحد على جل الأسنة، وأمل مشترك على الرغم من تعدد الأمان. يعاني فلاحو الشمندر من تسلط مجموعة من الحشرات الضارة مثل الحشرة النحاسية وحشرة الكليون والنباتات المخربة (نبات السيوس ونبات المدهون..) والأمراض الخطيرة كمرض الصدأ ومرض الحراقية. ويأمل الفلاحون في مساعدتهم للتخفيف من غلاء الأودية والتكاليف الناجمة عن زرع وجني الشمندر، كما يتطلعون إلى مساعدة الأبنك لهم من خلال تقديم قروض تُعِينُهُمْ على الاستمرار وتَحْفَظُ الشمندر من الزوال.

الفلاح داخل حقله يعيش الآلام، بغية تحقيق شتى الأحلام، على الرغم من العقبات والتعثرات، فهو دائما ما يتطلع إلى الأمام، يقضي يومه الكامل في دروب المشقة وكأنه عام، وذلك للاستمرار في رعاية الشمندر وتوفير السكر للناس.


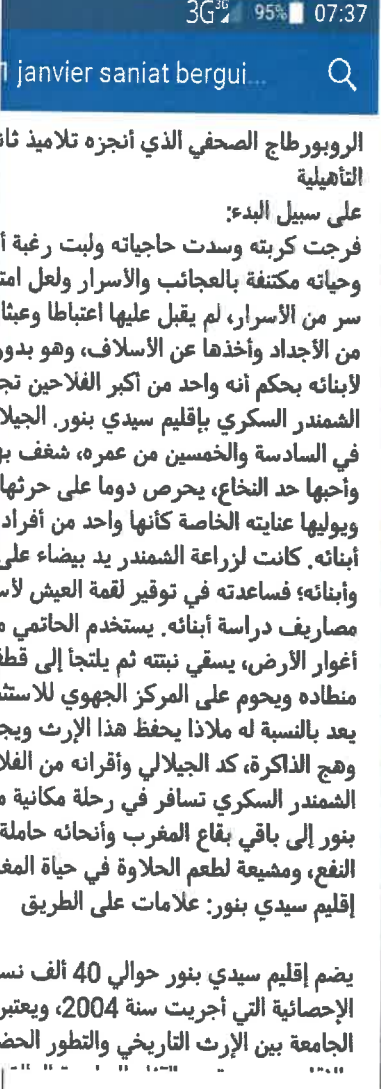
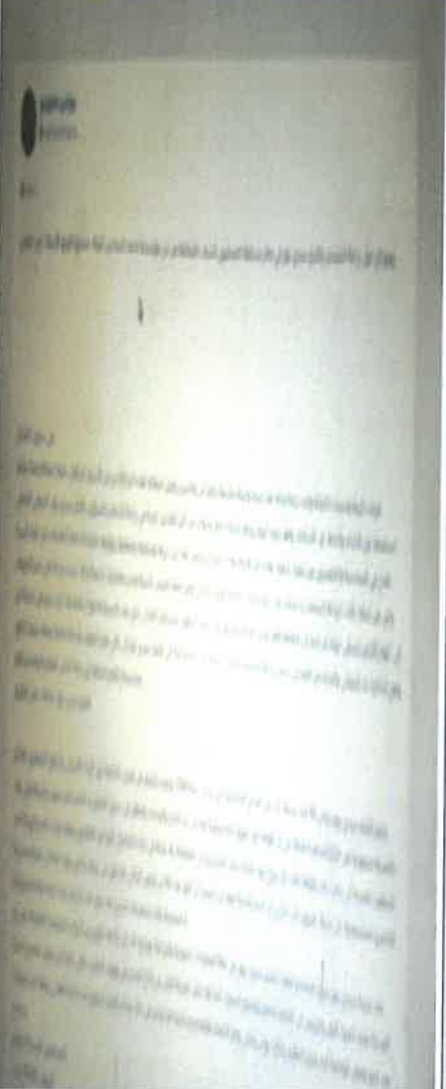


على سبيل الختم: الشمندر نفع للبلاد منذ زمن بعيد، سنة

على صدر سنة يزيد، جيل الأولين وجيلنا يستفيد، يُنتَجُ الشمندر سكرًا

لذيذا وجديد، عند الفرح والتغريد، تُحْمَلُ القوالب وتشيع الزغاريد.

بطاقة وسائل النشر

الوسيلة الثالثة المجلة الحائطية للمؤسسة	الوسيلة الثانية صفحة على الفيسبوك	الوسيلة الأولى موقع إكسبر الإلكتروني	وسيلة النشر
	 <p>3G 95% 07:37 1 janvier saniat bergui... الروبوطاج الصحفي الذي أنجزه تلاميذ ثاء التأهيلية على سبيل البدء: فرجت كربته وسدت حاجياته ولبت رغبة أ وحياته مكتنفة بالعجائب والأسرار ولعل امت سر من الأسرار، لم يقبل عليها اعتباطا وعتبا. من الأجداد وأخذها عن الأسلاف، وهو بدور لابنائها بحكم أنه واحد من أكبر الفلاحين نج الشمندر السكري بإقليم سيدي بنور. الجيلا في السادسة والخمسين من عمره، شغف بو وأحبها حد النخاع، يحرص دوما على حرثها ويوليها عناية الخاصة كأنها واحد من أفراد أبنائه. كانت لزراعة الشمندر يد بيضاء على وأبنائه؛ فساعدته في توفير لقمة العيش لاس مصاريف دراسة أبنائه. يستخدم الحائمي م أغوار الأرض، يسقي نبتته ثم يلتجأ إلى قطف منطاده ويحوم على المركز الجهوي للاستش يعد بالنسبة له ملاذا يحفظ هذا الإرث ويجه وهج الذاكرة، كد الجيلالي وأقرانه من الفلا الشمندر السكري تسافر في رحلة مكانية م بنور إلى باقي بقاع المغرب وأنحائه حاملة النفع، ومشبعة لطعم الحلاوة في حياة المغار إقليم سيدي بنور: علامات على الطريق يضم إقليم سيدي بنور حوالي 40 ألف نسه الإحصائية التي أجريت سنة 2004، ويعتبر الجامعة بين الإرث التاريخي والتطور الحضرا</p>		صورة الوسيلة
<p>التاريخ: الأربعاء 20 فبراير 2019. المؤسسة الناشرة: ثانوية 11 يناير التأهيلية. مكان النشر: المجلة الحائطية للتأهيلية. العدد: لا يوجد.</p>	<p>التاريخ: الأحد 17 فبراير 2019. المؤسسة الناشرة: مجموعة تلاميذ 11 يناير التأهيلية العدد: لا يوجد الرابط الإلكتروني: https://www.facebook.com/groups/1416308348683393</p>	<p>التاريخ: الأحد 25 فبراير 2018. المؤسسة الناشرة: موقع إكسبر. العدد: لا يوجد. الرابط الإلكتروني: https://www.aqrableek.com/post.php?pid=394&fbclid=IwAR07h_r1JgsB5ZX42LAWtPpLpIN1e-SrInl5TqU8P4yV44T9jDGJ3yf2QT4</p>	تاريخ النشر

المراجع المعتمدة في التحقيق:

- * موقع المركز الجهوي للاستثمار الفلاحي بجهة الدار البيضاء سطات www.casainvest.ma
- * موقع الجديدة 24.

شكر وعرفان

لا يسع فريق التحقيق الصحفي في نهاية هذا العمل إلا أن يوجه عبارات الشكر الجميل، والثناء العطر إلى كل من أسهم في تدليل صعاب هذا التحقيق، وإخراجه في حلة جميلة ورائقة، ونخص بالذكر:

* السيد محمد كيالي مدير ثانوية 11 يناير التأهيلية.

* ساكنة إقليم سيدي بنور.

* الأستاذة والباحثة فاطمة النهراوي.

* عضو جمعية التوافق عبد العزيز حليم.

فلهؤلاء ولمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، التي أتاحت لنا هذه الفرصة، فائق

الشكر وبالغ الامتنان.



صحفية شابة التقطت صورة لفلّاح يسلم نبتة الشمندر لابنته فيما يشبه توارث هذه الزراعة، وهي صورة على غرار صورة المسابقة لهذه السنة



فريق التحقيق الصحفي في صورة مع عبد العزيز حليم



نهيلة في صورة مع الأستاذة والباحثة فاطمة النهراوي بعدما أدرت حمارا معها